

الفصل التاسع

الأنشطة القصصية المناسبة للأطفال

الروضة ودور المعلمة في تنفيذها

القصة فن يهواه الكبار ويعشقه الصغار. وهي تعتبر من الوسائل المألوفة والمشوقة والمسلية لدى الطفل الذي اعتاد الاستماع إلي القصص التي تسرد من قبل والدته أو جدته. ففي القصة يجد الطفل تجارب الآخرين وخبراتهم وصور من الحياة ومواقفها. وتكون القصة أكثر تأثيراً في نفوس الأطفال عندما يكون أبطالها أطفالاً أو أفراداً من الأسرة، وعندما تتحدث القصة عن الطير أو الحيوان.

وتعرف القصة بأنها مجموعة أحداث متسلسلة ومتراصة، تتضمن هدفاً تربوياً أو عدة أهداف تربوية. وهي تعتبر من الفنون الأدبية الجميلة المحببة للجميع وخصوصاً للأطفال.

ومن أهم عناصر القصة الفكرة البسيطة والأحداث الشائقة، والشخصيات الحية أو الخيالية، والإلقاء الممتع، والأسلوب اللغوي المشوق.

* الفوائد التربوية للقصة :

للقصة فوائد تربوية عديدة تقدمها للأطفال الروضة، منها :

- تعتبر القصة وسيلة للترفيه عن الطفل وإسعاده.
- تعتبر القصة وسيلة للتنفيس عن رغبات الطفل المكبوتة. - من خلال القصة يكتسب الطفل الكثير من المفردات اللغوية سواء عند سماعه للقصة أو عندما يقوم هو برواية القصة.
- تشبع القصة في الطفل حاجات نفسية متعددة كالحاجة إلي الحب والحنان والمعرفة والاستطلاع والمغامرة والقيادة.

- تقدم القصة للطفل نماذج سلوكية تتفق مع المعايير الاجتماعية ويشعر الطفل نحوها بالتقبل والتعاطف .
- تستخدم القصة كوسيلة لتوصيل بعض المعلومات إلي الأطفال بطريق غير مباشر .
- تساهم القصة في تكوين المفاهيم وتنميتها لدى الأطفال .
- تساهم القصة في تنمية الاتجاهات والميول وأوجه التقدير المناسبة عند الأطفال .
- تنمي القصة حب الاستطلاع والخيال والإبداع عند الأطفال.
- تعمل القصة علي غرس القيم والسلوكيات المرغوب فيها عند الأطفال .
- تساعد القصص في معالجة الكثير من المشكلات التي يعاني منها الأطفال .
- تنمي القصة عند الأطفال القدرة علي الإصغاء الجيد والتمييز بين الأصوات ، وكذلك القدرة علي التحدث والنطق السليم .

* أنواع القصص المناسبة لأطفال الروضة :

- ١- القصص الفكاهية : وتتضمن مواقف فكاهية مضحكة تمتع الأطفال وتبهج قلوبهم وهي وسيلة للترفيه عنهم واسعادهم .
- ٢- القصص الخيالية : وتتضمن أحداثاً خيالية متحررة من الواقع ، وقد يكون أبطالها من الحيوانات أو الطيور أو أشياء أخرى ، وتتضمن قدراً من المغامرة أو المخاطرة .
- ٣- القصص العلمية : وتستخدم في عرض ظواهر أو أحداث طبيعية أو حقائق علمية أو اكتشافات علمية أو غير ذلك لتزويد الأطفال بقدر من الثقافة العلمية بطريقة مشوقة ، ولإثارة اهتماماتهم العلمية ، واكتساب الاتجاهات والميول وأوجه التقدير العلمية المناسبة .

٤- القصص الدينية : ومن أمثلتها القصص الواردة في القرآن ، وقصة حياة

الرسول عليه الصلاة والسلام ، وقصص الخلفاء الراشدين وصحابة

الرسول ، وقصص الأبطال الخالدين الذين دافعوا عن الدين .

وتسهم هذه القصص في الأطفال بالمعلومات الدينية وكذلك الاتجاهات واليول

وأوجه التقدير المناسبة .

٥- القصص التاريخية : وتتضمن أحداثاً تاريخية ، وقد تدور حول الأبطال

التاريخيين .

٦- القصص الاجتماعية : وتتضمن مواقف سلوكية اجتماعية أو أفكار

اجتماعية أو قيم اجتماعية أو غير ذلك .

* الشروط أو المعايير التي ينبغي مراعاتها في قصص الأطفال :

- أن تكون بلغة الأطفال .

- أن تكون قصيرة وبسيطة وفي مستوى قدرة الأطفال علي الفهم .

- أن تكون هادفة أي أن يكون لها أهدافاً تعليمية واضحة ومحددة .

- أن تكون أحداث القصة متسلسلة ومترابطة فيما بينها .

- أن لا تضر الطفل نفسياً أو أخلاقياً ، فلا تكون مخيفة أو محزنة أو غير

أخلاقية .

- أن تحتوي القصة علي صور ومشاهد ملونة وجذابة ومشوقة للأطفال .

- أن تكون القصة بالحجم المناسب الذي يمكن الطفل من حملها وتقليدها

صفحاتها .

- وضوح الطباعة وتقليل الكلمات المكتوبة في الصفحة الواحدة .

- أن يكون عدد شخصيات القصة قليل حتي لا يؤدي إلي التششت .

- أن تتمشي القصة مع القيم الاجتماعية للبيئة .

أن ينتصر الخير علي الشر في أحداث القصة .

* دور المعلمة في تنفيذ النشاط القصصي :

للمعلمة دور هام في تنفيذ النشاط القصصي ، فعليها أن :

- ١- تقرأ القصة جيداً عدة مرات لفهم أحداثها وتحليل هذه الأحداث .
- ٢- تنظم جلسة مريحة للأطفال ، ويفضل أن يكون ذلك في نصف دائرة .
- ٣- تجلس أمام الأطفال بحيث تجذب انتباه الجميع ويرى الجميع وجهها وهي تحكي .
- ٤- تستخدم بداية مشوقة أو مثير مشوق لجذب انتباه الأطفال وفرض الإصغاء .
- ٥- تستخدم وسيلة بصرية أو أكثر لتوضيح بعض الأشياء أو الأحداث في القصة أثناء السرد أو بعده .
- ٦- تستخدم الأسلوب البسيط في سرد القصة باستخدام التعبيرات الصوتية والشكلية كحركات اليد وتعبيرات الوجه
- ٧- تغير المعلمة نبرات صوتها من حين لآخر لأن ذلك يؤثر كثيراً في الأطفال .
- ٨- تتجنب المعلمة إعطاء تعليمات للأطفال أثناء سرد القصة حتي لا تقطع سلسلة خيالهم .
- ٩- إذا غابت بعض تفاصيل القصة عن ذاكرة المعلمة لسبب ما ، ينبغي ألا يشعر بذلك الأطفال ، فعليها أن تضيف من عندها بعض التفاصيل التي تؤثر في مجري أحداث القصة ، أو أن تترك العنصر الذي لم تتذكره إذا كان لا يؤثر في أحداث القصة .
- ١٠- إذا أثارت القصة ضحك الأطفال ، تضحك معهم ، علي أن تقتصر في ذلك حتي لا يفلت زمام الموقف منها .

١١- أن تكون فترة سرد القصة مناسبة لفترة انتباه الأطفال ، بحيث يتراوح ما

بين (٧- ٢٠) دقيقة .

١٢ - بعد الانتهاء من سرد القصة ، تقوم المعلمة بما يلي :

أ - مناقشة الأطفال في أحداث القصة لقياس قدرتهم علي تذكر وفهم تلك الأحداث .

ب- توجيه الأطفال للقيام بأنشطة مناسبة تابعة للقصة ، ومن هذه الأنشطة ما يلي :

- إعادة سرد القصة .

- تمثيل أحداث القصة أو أدوار الشخصيات التي أعجبهم في القصة .

- تقليد أصوات حيوانات وطيور أو حركاتهم .

- ترتيب رسوم تعبر عن أحداث القصة .

- يمكن أن تعطي لكل طفل قطعة من الصلصال ليعمل نموذجاً للشئ أو الشخص الذي أعجبه في القصة .

- يمكن أن تعطي المعلمة لكل طفل ورقة وقلم ليرسم من خياله الشئ الذي أعجبه في القصة .

- يمكن أن تعرض المعلمة صور لحيوانات وصور لأغذية هذه الحيوانات ، وتطلب من كل طفل أن يضع صورة الغذاء المناسب لكل حيوان .

* بعض القصص المناسبة للأطفال الروضة :

قصة رقم (١) : قصة الصديق الوفي

كان ياما كان ولا يحلي الكلام إلا بذكر النبي علي الصلاة والسلامكان هناك

طفل شاطر اسمه أحمد ، وكان أحمد يتمني أن يذهب إلي الروضة ليتعلم فيها أشياء جميلة ، وفي أحد الأيام رجعت والدة أحمد من العمل وقالت له : يا أحمد

سنذهب إن شاء الله غداً لنشتري ملابس الروضة حتي تذهب إليها في بداية العام الدراسي بإذن الله ، فقد ذهبت اليوم إلي الروضة وقدمت لك فيها . فرح أحمد جداً عندما قالت له والدته ، وجري أحمد ليخبر محمد جاره أنه سيذهب إلي الروضة ، وقال له : تعالي معي ، ولكن محمد سكت ودمعت عيناه وقال لأحمد : كنت أتمني ذلك ولكن ليس معي نقود

ووالدي بواب فقير. حزن أحمد وذهب إلي والدته وحكي لها

ما حدث ، واستأذنها في أن يفتح حسالته ويعطي لها ما بها من نقود لتدفعها لمحمد ليذهب معه إلي الروضة . قبلت الأم إبنها ، وأخذت النقود ، وذهبت إلي الروضة وقدمت أوراق محمد أيضاً .

وسعد الطفلان بذهابهما إلي الروضة معاً ، وشكر محمد أحمد علي ما فعله معه ، ووعده أن يكون صديقاً وفعالاً له .

قصة رقم (٢) : قصة تحث علي طاعة الوالدين

كان ياما كان ولا يحلي الكلام إل بذكر النبي عليه الصلاة والسلام.... كان في ولد اسمه علي ، كان ولد شقي جداً ، لا يسمع كلام والده أو والدته . وفي الصيف ذهب علي مع والده ووالدته إلي المصيف، وذهب إلي الشاطئ معهما ليلها ويلعب بالطائرة الورقية ، فقالت له والدته العب بالقرب مني ولا تلعب بعيداً ، ولكن للأسف علي لم يسمع كلام والدته ، فبعد عنها أكثر وأكثر وحمل الهواء الطائرة بعيداً ، فأخذ علي يجري وراءها حتي حصل عليها ، ولكنه نظر حوله فلم يجد والده ووالدته ، فأخذ يبكي ويبكي ويقول : لقد تهت لقد تهت .

وجلس علي حزيناً ويتساءل ماذا أفعل ماذا أفعل ؟ . وسمع أحد الأشخاص علي

وهو يبكي ، فسأله : لماذا تبكي ؟ ، فقال له : لقد تهت ولا أستطيع العودة ، فسأله : هل

تعرف عنوان منزلكم ؟ ، قال له : لا ، هل تعرف تليفون بابا أو ماما فأتصل عليهم ؟ ، فقال له علي لا ، فقال الرجل له : سأمشي معك علي الشاطئ يمكن تقابل والد أو والدتك وإن لم تعثر عليهم سنذهب إلي قسم الشرطة ، مشي علي وهو حزين جداً وخائف وأخذ يدعو الله كثيراً أن يعثر علي أهله ، وبعد فترة صغيرة شاهد والده ووالدته علي الشاطئ وهم يبحثون عنه .

جري علي فرحاً نحو والدته ووالده واحتضنهما واعتذر لهما عما فعل ووعدهما أن يطيع كلامهما بعد ذلك .

قصة رقم (٣) : تين كيفية زراعة النباتات

كان ياما كان ولا يحلي الكلام إلا بذكر النبي عليه الصلاة والسلام . كانت هناك طفلة جميلة اسمها مني ، ولها جاره اسمها هدي ، وفي أحد الأيام شاهدت مني زميلتها هدي وهي تسقي زرعها وتحمل بعض السيقان ذات الرائحة الجميلة ، فقالت لها مني : من أين أحضرت هذا الزرع الجميل ذو الرائحة العطرة ، فقالت لها هدي : لقد زرعته يا مني في وعاء قديم ، هل تستطيعي أن تصنعي مثلما صنعت ؟ فقالت لها مني : نعم ، فقالت لها هدي : تعالي معي وأعطتها بعض بذور الريحان .

ذهبت مني وأحضرت إناء ووضعت فيه البذور ، وسقتها بالماء ، وأخذت تنتظر إلي أن تنبت البذور وتظهر السيقان وما تحمله من أوراق رائحتها جميلة ، ولكن ذلك لم يحدث حزنت مني جداً ، وذهبت إلي صديققتها هدي لكي تسألها لماذا حدث ذلك ؟ ولماذا لم تنمو البذور؟ . ذهبت هدي لتري ما فعلته مني وضحكت عندما رأت ما فعلت ، وقالت لها : يا مني لكي تزرعي النبات لابد أن تحضري تربة ثم تضعي فيها البذور ، وتسقيها وتعتني بها ، هيا أحضري التربة وضعيها في الأناء . وفعلاً أحضرت الطفلة مني التربة ووضعتها في الأناء

ثم وضعت البذور فيها ، وأخذت تسقيها وتعتني بها ، ويوم بعد يوم نبتت البذور ونما النبات وأخرج أوراق لها رائحة جميلة . فرحت مني جداً جداً بهذا النبات وشكرت هدي لأنها علمتها عمل مفيد وهو زراعة النبات .

قصة رقم (٤) : قصة اكتشاف الساعة

كان يا ما كان ولا يحلي الكلام إلا بذكر النبي عليه الصلاة والسلام . كان في ولد اسمه تقي الدين يعيش في مكة مع والديه ، وكان أبوه قاضياً يحكم بين الناس ، وكان تقي الدين ولد شاطر يحب القراءة في الكتب ، ويحوش من مصروفه ويشترى كتب يقرأها . وفي يوم من الأيام قال له والده سوف ننتقل إلي مصر يا تقي الدين ، لنعيش فيها وتتعلم في الأزهر الشريف ، وفرح تقي الدين جداً وسافر مع والديه إلي مصر ، وأخذ كل يوم يذهب إلي دروسه في الأزهر ، وأصبح له صديق يجلس دائماً بجواره اسمه محمد ، وكان تقي الدين يحب محمد جداً ويلعب معه بعد انقضاء الدروس ، ولكن للأسف كان محمد يحضر متأخراً كل يوم إلي الدروس ، فضربه المعلم وقال له : لو تأخرت مرة أخري لن أسمح لك بحضور الدرس معي . حزن محمد صديق تقي الدين وأخذ يبكي ويبكي ، فقال له تقي الدين : سأحاول أن أساعدك ، وأخذ يفكر ويفكر ويقول عايز أعمل حاجة أحدد بها الوقت ويكون الوقت عند كل الناس زي بعض ، واخذ يجرب ويحاول ويحاول حتي اخترع الساعة ، وكانت ساعة تقي الدين أول ساعة عرفها العرب .

قصة رقم (٥): قصة عن رسول الله تحث علي الرحمة بالحيوانات الأليفة والعناية بها
كان يا ما كان ولا يحلي الكلام إلا بذكر النبي عليه الصلاة

والسلام . كان في رجل في المدينة المنورة يمتلك بستان ، وكان في هذا البستان جمل يملكه
صاحب البستان . وفي أحد الأيام دخل النبي صلي الله عليه وسلم البستان ، ففرح الجمل
فرحاً كبيراً ، واقترب من الرسول وأخذ يبكي ويبكي ويصدر
أصواتاً للرسول ويشكوله ما به من ألم وجوع .

مسح الرسول صلي الله عليه وسلم بيده خلف أذني الجمل وطببطب عليه وغضب
بسبب الظلم الذي وقع علي الجمل من صاحبه ، وناد الرسول الكريم في البستان قائلاً : من
صاحب الجمل ؟ . وجاء رجل من المدينة فقال أنا يارسول الله ، فقال الرسول صلي الله
عليه وسلم : حرام عليك اتقي الله فيه ، فإنه شكا إلي جوعه وتحمله فوق طاقتة .

ففزع الرجل مما قاله النبي الكريم وندم علي ما فعل بالجمل ، وشعر بالخطأ الذي
فعله ، واستغفر الله وأحسن معاملة الرجل ولم يعد يسيء لأي حيوان .

قصة رقم (٦) : قصة عن رسول الله تحث علي العمل

كان يا ما كان ولا يحلي الكلام إلا بذكر النبي عليه الصلاة والسلام .

جاء رجل إلي رسول الله يطلب منه صدقة ، فسأله الرسول:

أما في بيتك شئ؟ فقال المتسول : نعم قماش غليظ نلبس بعضه ونبسط بعضه واناء
نشرب منه الماء ، فقال الرسول ؟

تني بهما ، فأتاه الرجل بهما ، فأخذهما النبي بيده وقال لمن حوله ، من يشتري
هذين ؟ فقال أحد الرجال أنا أخذهما بدرهم ، فقال رسول الله : من يزيد علي درهم ؟
مرتين أو ثلاثة ، فقال رجل آخر: أنا آخذهما بدرهمين يارسول الله ، فأعطاهما إياه ،
فأخذ النبي الدرهمين وأعطاهما للمتسول وقال له : اشتر بأحدهما طعاماً فأعطيه لأهلك

وأشتر بالآخر قدوماً وأتني به . فلما أحضر الرجل القدوم وقدمه للرسول شد به الرسول عوداً بيده ، ثم قال للفقير : أذهب وأحتطب وبع ولا أرينك خمسة عشر يوماً . ففعل الفقير ما أمر به النبي ، ثم جاء وقد جمع عشرة دراهم ، فأشترى ببعضها ثوباً وببعضها طعاماً . فقال له رسول الله : عملك مهمما كان بسيطاً خير من أن يجيئ تسولك نقطة سوداء في جبينك القيامة .